قال أبو عدنان : أَي لا نُغْمَز لقَسْوتنا ولا نُستَضْعَف . فقوله : زَوَّرْت شَهَادَةَ فُلانٍ معناه أنّه استُضعِف فغُمِزَ وغُمِزتْ شَهَادَتُه فأُسقِطَت . وفي الخَبَر الحَجّاج قال : " رَحِم ا امْرأً زَوَّرَ نَفْسَه على نَفْسِه " قيل : قَوَّمَها وحَسَّنَها . وقيل : اتّهَمَها على نَفْسه . وقيل : وَسَمَها بالزُّورِ كفَسَّقَه وجَهَّلَه . وتقول : أنا أُزَوِّرك على نَفْسِك أَي أتّهِمُك عَلَيْها . وأنشد ابن الأَعرابيّ : .

" به زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْه المُزَوِّرُ والمُزَوَّرُ من الإبِل كمُعَظَّم : الذي إِذَا سَلَّه المُذَمِّر - كمُحَدّث وقد تقدّم - من بَطْن أُمِّه اعْوَجَّ صَدرُه فيَغْمِزُه ليُقِيمَه فيَبْقَى فيه من غَمْزِهِ أثَرٌ يُعلَم منه أنّه مُزَوَّر قاله اللَّيْثُ . واسْتَزَارَهُ : سألَه أَن يَزُورَه فزَارَه وازَدَارَه . وتَزاوَرَ عنه تَزَاوُراً عَدَلَ وانْحَرَف . وقُرِئ " تَزَّاوَرُ عن كَهْفِهِم " وهو مُدغَمُ تَتَزَاوَرُ كازْوَرَّ وَازْوارَّ كاحْمَرَّ واحْمِارَّ . وقُرِئَ تَزْوَرُّ ومعنى الكُلِّ : تَمِيل عن الأخَفْشِ . وقد ازْوَرَّ عنه . ازْوِرَاراً . وازْوَارَّ عنه ازْوِيرَاراً . تَزاوَرَ القَوْمُ : زارَ بعضُهُم بَعضاً وهم يَتَزَاوَرُون وبينهم تَزَاوُرٌ . وزَوْرَانُ بالفتح : جَدُّ أبى بكرٍ مُحَمَّد بن عبد الرحمن البَغْدَادِيّ سَمِعَ يحيى بن هاشم السّمسار . وقول المصنّف : التّابِعِيّ كذا في سائر الأُصول خَطَأٌ فإنّ مُحَمَّد بن عبد الرحمن هذا ليس بتابعيٍّ كما عَرَفت . والصواب أنه سَقط من الكاتب وَحَقُّه بعد عبد الرحمن : والوَلِيدُ بن زَوّارَانَ . فإنه تابعيّ يَرْوِى عن أنَس . وشَذَّ شيخُنَا فضَبَطه بالضَّمّ نَقلاً عن بعضهم عن الكاشِف والصَّواب أنّه بالفَتْح كما صرّحَ به الحافِظُ ابن حَجَر والأميرُ وغيرُهما ثم إنّ قَوْلَ المُصَنّف إن زَوْرَانَ جَدُّ مُحَمَّد وهَمٌ بل الصَّواب أنه لَقَبُ مُحَمَّد . ثم اختُلِف في الوَليد بن زَوْرَانَ فَضَبَطه الأميرُ بتقديم الرَّاءِ على الوَاوِ وجَزَمَ المِزّيّ في التَّهْذِيب أنّه بتقديم الواو كما هُنَا . وبالضَّمِّ عبدُ ا بن عَلِيّ بن زُورَانَ الكازَرُونِيُّ عن أبى الصَّلْت المُجير ووَقَعَ في التَّكْمِلة علي بن عبد ا بن زُورَانَ . وإسحاقُ ابن زُورَانَ السِّيرافِيُّ الشَّافعيّ مُحَدِّثُونَ .

ومما يستدرك عليه : مَنَارَةٌ زَوْراءُ : مائِلَةٌ عن السَّمْتِ والقَصْدِ . وفَلاةٌ زَوْراءُ : بَعِيدةٌ فيها ازْوِرَارٌ وهو مَجَاز . وَبَلَدٌ أزْوَرُ وجَيْشٌ أزْوَرُ .

قال الأَزْهَرِيّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تقول للبَعِير المَائِل السَّنامِ : هذا البَعِيرُ زَوْرٌ . وناقَةٌ زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وفَلاةٌ زَوْرَة : غَيرُ قاصِدَةٍ . وقال أَبو زَيْد : زَوَّرَ الطَّائِرُ تَزْوِيراً : ارتفَعَتْ حَوْصَلَتُه وقال غيرُه : امتَلأَتْ . ورَجلٌ زَوَّارٌ وزَوَّارَةٌ بالتشديد فيهما : غَلِيظٌ إلى القِصَرِ .

قال الأَزْهَرِيّ : قرأْتُ في كتاب اللَّيث في هذا الباب : يقال للرَّجل إِذَا كان غَليظاً إلى القِصَر ما هو : إنّه لَزُوارٌ وزُوَارِيَةٌ . قال أبو مَنْصُور ؛ وهذا تَصْحِيفٌ مُنْكر والصَّواب : إنه لَزُوَازٌ وزُوَازِيَةٌ بزاءَيْن . قال : قال ذلك أبو عَمْرٍو وابن الأَعرابيّ وغَيْرُهما . وازْدَاره : زَارَه افْتَعَلَ من الزِّيارة . قال أبو كَبِير : .

فدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ ... وازْدَرْتُ مُزْدَارَ الكَرِيمِ المِفْضَلِ والزَّوْرَة : المَرَّةُ الواحدةُ . وامرأَةٌ زَائِرَةٌ من نِسْوةٍ زُورٍ عن سِيبوَيْه وكذلك في المذكّر كعائِذٍ وعُوذٍ ورَجلٌ زَوَّارٌ وزَؤُورٌ ككَتَّان وصَبُور . قال : .

إذا غَاب عنْها بَعْلُهَا لم أَكنْ لَهَا ... زَؤُوراً ولمْ تَأْنَسْ إليَّ كِلابُها